# Facebook (1)

facebook.com/Syria.National.Coordinating/videos/1603602346320300

الاشتراكيون العرب الفكر والتاريخ ...!

( حركة الاشتراكيين العرب ) حركة سياسية لعبت دورا مهما في التاريخ السوري وفي التبدلات الاجتماعية والفكرية في سوريا .

كانت بدايات نشوء الحركة في مدينة حماة في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي , وكانت عبارة عن تجمع شبابي مثقف يرعاهم شاب وطني عربي هو المربي الفاضل عثمان الحوراني وقد أطلق عليهم المجتمع السوري ( حزب الشباب ) قبل أن يأخذ هذا التجمع شكل حزب سياسي .

خاض ( حزب الشباب ) الانتخابات النيابية ضد قوائم الاقطاعيين الأقوياء واستطاع المحامي الشاب أكرم الحوراني أن ينجح في ثلاث دورات متتالية عام 1943 و1947 و1949 وبدأ مع نجاحه تحول المجموعة الشبابية الى حزب سياسي صار له جريدة هي جريدة اليقظة .

كانت أفكار الحزب في البدايات بسيطة وبعيدة عن التعقيد ولكن وجهه العربي الوطني كان بارزا , فالحوراني ورفاقه شاركوا في ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانكليز في العراق عام 1941 كما قاد أيضا شباب حماة للقتال ضد الصهاينة في فلسطين عام 1948 .

الأفكار الأولية ( نحن مع المظلوم حتى يأخذ حقه وضد الظالم حتى يرتدع )

والظلم متعدد الأشكال من ظلم الاستعمار الى ظلم الاقطاعيين للفلاحين الى ظلم الرأسمالي للعمال الى ظلم المرأة وظلم الجهل والخرافات والتقاليد البالية .

في الموقف من الدين كان ( نحن نحترم الأديان جميعها ولكن لا نستخدم الدين في السياسة )

التقى الحوراني في دمشق بنخب سياسية جديدة فكوّنوا ( الحزب العربي الاشتراكي ) عام 1950 فكان انتقالا من الحزب المحلي الحموي الى حزب سوري وانتشر في كل سوريا وكانت له جريدة هي ( الاشتراكية )

في دستور الحزب تم تبني الاشتراكية العلمية ولكن ذلك كان في حوارات المثقفين اما في الارياف والمعامل والقرى فكانت أفكار البدايات عن الظلم هي وحدها التي تدرّس وهكذا أجّل الانتماء الى شعار الاشتراكية لمرحلة لاحقة أكثر نضجا ولذلك لم يكن له امتدادات وعلاقات بالخارج الاشتراكي .

بعد انقلاب حسني الزعيم ثم انقلاب الحناوي عليه عادت الحياة الديمقراطية وتم انتخاب جمعية تأسيسية والتي أصدرت دستور الخمسين الذي تم الاطاحة به بانقلاب الشيشكلي العسكري .

في هذه الفترة وتحديدا عام 1952 تم الاتفاق على توحيد الحزبين ( العربي الاشتراكي ) و ( البعث ) تحت اسم جديد هو ( حزب البعث العربي الاشتراكي ) وكانت قيادته السياسية مكونة من ( أكرم الحوراني وميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ) وصارت جريدته هي ( البعث ) .

قاد الحزب النضال ضد ديكتاتورية الشيشكلي متعاونا مع تجمع الاحزاب السياسية في مؤتمر حمص ثم قاد مصطفى حمدون وفيصل الاتاسي الانقلاب على الشيشكلي وسلما السلطة للمدنيين وأعادا العمل بدستور الخمسين .

جرت الانتخابات الجديدة وفاز فيها البعث العربي الاشتراكي ب17 مقعدا يرفدهم عدد من المستقلين .

تم حل الحزب الموحد بعد الانقلاب العسكري الذي قاده عشرة من كبار الضباط الذين وجدوا حلا لخلافاتهم بتسليم السلطة لعبد الناصر بسرعة وبدون شروط , فقام عبد الناصر بالغاء دستور الخمسين وحل البرلمان وسرح من الجيش كبار الضباط الشيوعيين والبعثيين الاشتراكيين واعتمد على المتدينين وضباط الشام وحل الأحزاب بما فيها حزب البعث العربي الاشتراكي الحليف

الاساسي في الوحدة سياسيا .

قادت كتلة الضباط الشوام ( التي سلمها المشير عامر قيادات مهمة بعد تصفية البعثيين الاشتراكيين والشيوعيين من الجيش ) الانقلاب على الوحدة .

في اجتماع العسكر مع السياسيين تقرر اعادة العمل بدستور الخمسين وجرت الانتخابات البرلمانية وفاز شباب البعث العربي الاشتراكي بعدد اكبر من المقاعد عن الانتخابات السابقة رغم ان الحزب كان محلولا ومنقسما على ذاته . ولم تنجح المساعي التي بذلت في بيت الدكتور احمد بدر الدين لالتآم شمل الحزبين مجددا فانقسما الى حزب قطري يقوده أكرم الحوراني ومعه الأكثرية وحزب قومي يقوده عفلق والبيطار ومعه الأقلية .

في الثامن من آذار قادت لجنة عسكرية بعثية موالية لعفلق وبالاتفاق مع المخابرات المصرية انقلابا أطاح بالحكم واعتقل الحوراني وكل القيادات في التنظيم القطري ولذلك وتميّزا عن بعث الحكم الجديد اختار الحوراني ورفاقه لتنظيمهم اسم ( حركة الاشتراكيين العرب ) وكان هذا يعني العودة الى ( الحزب العربي الاشتراكي ) وانتهاء مرحلة دمج الحزبين .

صار الاشتراكيون في المعارضة وتعرضوا للقمع الشديد وكانوا بقيادة عبد الغني عياش ، ثم شكلوا مع حزب الاتحاد الاشتراكي بقيادة جمال الاتاسي ومع الشيوعيين بقيادة رياض الترك ومع حزب العمال العربي الثوري وبعض المستقلين ( التجمع الوطني الديمقراطي ) . ومن الجدير بالذكر أن الاشتراكيين رفضوا الانضمام منذ البداية ( للجبهة الوطنية التقدمية ) التي كانت ستارا لحكم الحزب الواحد .

مناطق تواجدهم على الساحة السورية في حماة وحمص وادلب والقلمون وفي الارياف من حلب الى حماة وفي مناطق الغاب وبعض قرى الساحل كما تواجدوا في السويداء ودرعا ودير الزور بنسب اقل .

بعد وفاة الامين العام عبد الغني عياش يقود الحركة مكتب سياسي ريثما يتم انتخاب امين عام جديد عندما تتوفر الظروف الامنية لانعقاد المؤتمر العام .

هذا موجز مختصر جدا عن تاريخ الحركة ونضالاتها وفكرها السياسي .

صدر عن المكتب السياسي في 1/11/2016